

مصالحة ببلدة في ريف دمشق ! وزيارة أوباما للسعودية قد تكون حاسمة

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 18 فبراير 2014 م

المشاهدات : 5842



#### عناصر المادة

مصالحة في ريف دمشق بين النظام السوري ومقاتلي المعارضة  
الائتلاف يرحب بقرار تعين البشير رئيساً لقيادة أركان الجيش السوري الحر  
احتدام الحرب السورية بين واشنطن وموسكو

موسكو ترد بعنف على الأميركيين وتؤكد أنها لن تسمح بقرار دولي يمهد لتدخل عسكري  
وزير الخارجية الأميركي يبحث الأزمة السورية وقضايا المنطقة في الإمارات  
البشير من مدرس في الأكاديمية العسكرية إلى رئيس أركان الحر  
كيري : موسكو مكنت الأسد من البقاء في السلطة

فشل جنيف 2 يزيد لهيب الميدان السوري وزيارة أوباما للسعودية حاسمة!

#### مصالحة في ريف دمشق بين النظام السوري ومقاتلي المعارضة

تمكنت القوات النظامية السورية ومقاتلو المعارضة من تحقيق مصالحة في أحد معاقل المعارضة المسلحة الواقعة في ريف دمشق فيما  
فشل ممثلو النظام والمعارضة في التوصل إلى اتفاق في محادثات السلام في جنيف.

في ببيلا الواقعة جنوب دمشق شاهدت مراسلة وكالة فرانس برس مقاتلي المعارضة وعناصر من القوات النظامية وهم  
يتبادلون أطراف الحديث، في مشهد كان من المستحيل تصوره قبل أيام.

وتأتي الهدنة بعد أكثر من نحو 18 شهراً من بدء المعارك العنيفة اليومية حول مناطق عدة من المدينة ما دفع المعارضة

المسلحة وقوات النظام السوري إلى اتخاذ قرار يقدم بموجبه كل من الطرفين تنازلات، دون أن ينسب أي منهما النصر له. وعقدت اتفاقيات للمصالحة في عدد من البلدات المحيطة بالعاصمة كما في قدسيا، والمعضمية، وبرزة، وبيت سحم، ويلدا، ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، إلى جانب ببيلا.

وتحصي هذه الاتفاقيات التي أشرف عليها شخصيات عامة، على وقف إطلاق النار وتسليم مقاتلي المعارضة لأسلحتهم الثقيلة ورفع الحصار الخانق الذي تفرضه القوات النظامية على المناطق التي يسيطر عليها هؤلاء المقاتلون والسماح بدخول المواد الغذائية إليها ورفع العلم الرسمي للنظام على مؤسسات الدولة في هذه المناطق.[1]

### الائتلاف يرحب بقرار تعيين البشير رئيساً لقيادة أركان الجيش السوري الحر

رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سورية بقرار المجلس العسكري الأعلى تعيين العميد الركن عبد الإله البشير في منصب رئيس أركان الجيش السوري الحر والعقيد هيثم عفيسة في منصب نائب رئيس الأركان.

وقال بيان للائتلاف تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه الاثنين إن الائتلاف يقدر الدور المهم الذي يطلع به المجلس العسكري الأعلى على صعيد الجيش السوري الحر وتعزيزاً لدوره ومكانته باعتباره أحد أهم أدوات الثورة السورية في مواجهة نظام القتل والإرهاب والتدمير.

ويثني الائتلاف الوطني ورئيسة الائتلاف على الدور الذي لعبه اللواء سليم إدريس إبان رئاسته لهيئة أركان الجيش السوري الحر، مؤكداً أن اللواء إدريس عمل على مدى أكثر من عام منذ تأسيس الأركان في كانون أول/ ديسمبر قبل الماضي ولعب دوراً فعالاً وإنجابياً في ظروف صعبة تعيشها ثورتنا السورية، وأن مكانته وكرامته محفوظة وجهده يضاف إلى جهود كثير من الضباط الذين لعبوا دوراً وإنجابياً ومهماً في هيئة الأركان.[2]

### احتدام الحرب السورية بين واشنطن وموسكو

احتدمت الحرب السورية أمس على الجبهة الأميركية الروسية، فبعد انتقادات حادة وجهها وزير الخارجية الأميركي جون كيري لموسكو محملأً إليها مسؤولية تunset نظام الرئيس بشار الأسد في مفاوضات جنيف، ردّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعنف مماثل أمس على الموقف الأميركي، وأكد أن بلاده لن تسمح لمجلس الأمن بإصدار قرار للتدخل في سورية تحت ذريعة الوضع الإنساني، واتهم أطراضاً بالعودة إلى تبني الخيار العسكري عبر محاولات خلق هيكل جديد لل المعارضة السورية تعارض المسار السياسي.

وأبدى مجلس الوزراء السعودي خلال جلسة أمس في الرياض، برئاسة النائب الثاني المستشار المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأمير مقرن بن عبدالعزيز أسفه لفشل مؤتمر جنيف الثاني حول الأزمة السورية في تحقيق نتائج ملموسة تنهي معاناة الشعب السوري، محملأً النظام السوري مسؤولية هذا الفشل، بسبب تعنته وحرقه المؤتمر عن أهدافه وفق مقررات مؤتمر جنيف الأول.[2]

### موسكو ترد بعنف على الأميركيين وتؤكد أنها لن تسمح بقرار دولي يمهد لتدخل عسكري

حضر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من توجهه غربي لخلق هيكل جديد للمعارضة السورية بهدف التراجع عن الخيار السياسي والعودة إلى التلویح بالسيناريو العسكري، ودعا واشنطن إلى فتح حوار مباشر مع دمشق، مجدداً إصرار موسكو على عرقلة محاولات الحصول على ضوء أخضر من مجلس الأمن لتدخل عسكري في سورية.

ورد لافروف بقوة أمس على التصريحات الأميركية التي حملت دمشق المسؤولية عن فشل مسار جنيف2، وقال خلال مؤتمر

صحافي مشترك عقد في موسكو مع نظيره الاريتييري عثمان صالح إن العالم يشهد حملة إعلامية قوية تقوم بفبركة معلومات وصور بهدف تحويل الحكومة السورية المسئولة عن جرائم بشعة.[2]

### وزير الخارجية الأميركي يبحث الأزمة السورية وقضايا المنطقة في الإمارات

ناقش وزير الخارجية الأميركي جون كيري في العاصمة الإماراتية أبوظبي أمس الأزمة الإنسانية في سوريا، ونتائج محادثات جنيف الأخيرة، إضافة إلى الأوضاع في مصر وأهمية استقرارها سياسياً واقتصادياً، وذلك خلال استقبال الشيخ الفريقي أول محمد بن زايد آل نهيان ولی عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للوزير كيري.

ورحب ولی عهد أبوظبي بزيارة كيري للبلاد، وبحث معه علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات والولايات المتحدة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. [3]

### البشير من مدرس في الأكاديمية العسكرية إلى رئيس أركان الحر

لم يكن رئيس أركان الجيش السوري الحر العميد الركن عبد الإله البشير، معروفاً كثيراً لدى الأوساط الثورية، قبل تعيينه في منصبه الجديد مساء أول من أمس، إذ اقتصرت معرفة الكتائب المعارضة به على موقعه رئيساً للمجلس العسكري في محافظة القنيطرة التي تتضمن هضبة الجولان في جنوب سوريا، ومقتل نجله في المعركة ضد النظام في مطلع العام الحالي، بحسب ما أوردت صفحة لجيش الحر على موقع فيسبوك.

وبشير هو ضابط قوات برية، خدم في عدد من القطع والتشكيلات العسكرية في الجيش النظامي قبل انشقاقه عام 2012، حيث لجأ إلى قرية جباتا بعد السيطرة عليها مع مجموعة من الضباط الذين كانوا يشكلون المجلس العسكري بالقنيطرة، وسرعاً ساهم بشير في تشكيل المجلس العسكري في محافظة القنيطرة الحدودية مع إسرائيل ثم ترأس قيادته.

ويتحدث ناشطون سوريون عن أن بشير وفور ترؤسه المجلس العسكري في القنيطرة، انتقل من الجبهة الشمالية للقنيطرة ليعمل على تحرير القطاع الجنوبي، حيث تسلم غرفة العمليات بنفسه وقاد الخطط العسكرية ليحرر أكثر من 90 في المائة من الريف الجنوبي للمحافظة، وعمل بشير على تأمين خطوط إمداد مع محافظة درعا وفتح الطريق بشكل آمن. [3]

### كيري : موسكو مكنت الأسد من البقاء في السلطة

اتهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري روسيا بتشجيع الرئيس السوري بشار الأسد على المزايدة والبقاء في السلطة، بعد فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات في جنيف بين ممثلي النظام والمعارضة نهاية الأسبوع.

وقال كيري خلال مؤتمر صحفي في جاكرتا أمس إن النظام يمارس العرقلة، كل ما قام به هو الاستمرار في إلقاء براميل متفجرة على شعبه ومواصلة تدمير بلاده، ويؤسفني أن أقول إنهم يفعلون ذلك بدعم متزايد من إيران، وحزب الله، ومن روسيا.

وتتابع أن روسيا يجب أن تكون جزءاً من الحل بدل أن توزع المزيد من الأسلحة والمزيد من المساعدات للنظام بحيث تشجع في الواقع الأسد على المزايدة، ما يطرح مشكلة كبيرة.

وفي المقابل ثمن كيري شجاعة وجدية المعارضة خلال مفاوضات جنيف، وفي إشارة إلى روسيا أيضاً دعا كيري كل من يدعم النظام إلى الضغط على دمشق لكي توقف تعنتها في المحادثات وأساليبها الوحشية على الأرض. [4]

بهدد فشل الجولة الثانية من مفاوضات جنيف للسلام في سوريا بزيادة حدة أعمال العنف بين نظام دمشق ومقاتلي المعارضة، على خلفية عودة التوتر بين موسكو وواشنطن اللتين أطلقتا هذه المبادرة.

ويرى الخبراء أن هذه الطريق المسدودة التي وصلت إليه المفاوضات ستؤدي إلى تفاقم النزاع الذي أوقع أكثر من 140 ألف قتيل وتسبب بتسعة ملايين لاجئ أو نازح منذ حوالي ثلاثة أعوام.

ولم تفلح المفاوضات عملياً بين وفدي النظام والمعارضة لأن الفريقين يختلفان على أولويات البحث، ففي حين تتمسك المعارضة بأن البند الأهم هو هيئة الحكم الانتقالي التي يجب أن تتمتع بكل الصالحيات بما فيها صلاحيات الرئيس الحالية، يصر الوفد الحكومي على البحث في بند مكافحة الإرهاب الذي يتهم مجموعات المعارضة المسلحة به.

ويرى كريم أميل بيطار من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية أن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية المرتقبة في نهاية آذار قد تكون حاسمة.

وقال بيطار: إما أن يتمكن السعوديون من إقناعه (أوباما) ببذل جهد عسكري إضافي للتغيير النظام، وإما سيقنع أوباما السعوديين باحتواء مقاتلي المعارضة. [5]

---

1- القدس العربي

2- الحياة

3- الشرق الأوسط

4- مكة

5- النهار

المصادر: